خطة بحث مقترحة

بعنوان

أثر إستراتجية التدريس فوق المعرفية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة اللغة العربية

تـنـويـــه:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدرب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تحيات الأستاذ

خالد مطهر العدواني

kadwany@gmail.com

المقدمة :

يعد تعليم التفكير حالياً هدفاً عاماً وحقاً لكل إنسان ، فلكل فرد منها القدرة علـــى تنميـــة قواه العقلية وتطويرها باستمرار ، إذا ما أحسن الاستفادة مما يواجهه من تجـــارب ، ومـــا يكتسبه من خبرات (السرور ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢).

في حين يعد آخرون بأنه حاجة ، بسبب سرعة التغير داخل المجتمع ، ومقدار المشكلات وصعوبة التنبوء بما سيواجه المتعلمون في المستقبل ، إن هؤلاء المتعلمين سوف يحتاجون إلى اكتساب مهارات التفكير على أعلى المستويات المتاحة ؛ من أجل تنمية إمكانية الـــتعلم مع هذه المشكلات ومواجهتها وتحديها (حبيب :٢٠٠٣ ، ص ١٢٥) .

ولقد اعتمدت الطرائق التقليدية في تدريس اللغة العربية إلى حد ما على حشو ذهـــن المتعلم بالمعلومات، وبهذا تحدد دوره في التلقي والإصغاء والحفظ ، وفي العقدين الماضيين بدأت بالظهور حركات تدعو إلى تغيرات جذرية في مناهج اللغة العربية وطرائـــق تدريســـه (إبراهيم ، ١٩٩٩ ، ص ٨٩) .

ولا يمكن لمعلم اللغة العربية أن يسهم في تحقيق ذلك إلا بتطـــوير طرائـــق تدريســـه ، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلم من خلال دراسة اللغة العربية، وبذلك تصـــبح دراســـة اللغة العربية ذات معنى . ونتيجة لذلك بدأت بالظهور حركات نشطة تدعو المدارس للكـــف عن النظر إلى المحتوى على أنه حقائق ثابتة مسلم بها ، والاهتمام بتعليم التفكير ، والعمل على تطوير القدرات العقلية عند المتعلمين ، وذلك بالتدريس بطريقة تثير العقل وتحفـــزه ، وتدربه على التفكير (السرور : ٢٠٠٥ ، ٦٩) .

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في تدريس الرياضيات ، على أن ل للغة العربية دوراً مهماً في تنمية القدرة الفكرية للمتعلم ، من خلال إشغال ذهنية في اللغة العربية، ومقارنته بالأحداث الجارية وبالتالي تقرير النتيجة الخاصة به ، والتعامل مع المعرفة بروح نقدية ، فلم يعد ينظر إلى الرياضيات على أنه مجرد تسجيل وسرد للأحداث الهامة وغير الهامة ، إنه عملية مستمرة من التفاعل مع حقائق الرياضيات ، وذلك لتحقيق أغراض تدريس اللغة العربية.

وفي الأدب التربوي ، كشفت كثير من الدراسات عن العلاقة بين إستراتيجية التدريس فوق المعرفية ومهارات التفكير ، ومن هنا فإن تعلم اللغة العربية بهذه الإستراتيجية قد يسهم إلى قدر كبير في تحقيق أغراض تدريس اللغة العربية، من حيث إدماج المتعلم في التعلم ، وإشغال تفكيره ، وبالتالي التفاعل مع الحقائق، في الوقت الذي أكدت فيه نتائج كثيرة من البحوث والدراسات الاجتماعية ، ومن ضمنها اللغة العربية، لا تزال تدرس بطريقة تقليدية ، تعتمد على الحفظ والتلقين ، وإهمال لعقل المتعلم (هيلات : ٢٠٧ ، ص ٦٨) .

التفكير مهارة يمكن ممارستها وتنميتها في مراحل الطفولة المبكرة (سترنبرج : ٢٠٠٤ ، ص ١٠٣) .

وهي قابلة للتعلم (حبيب : ٢٠٠٣ ، ص ١٢٦) ، وذلك بإتاحة الفرص الملائمة للمتعلمين لممارسة التفكير ،، وحفزهم على ذلك (جروان : ١٩٩٩ ، ص ١٥) . وهذا ما أكد عليه الكثير من البحوث التربوية من أن مهارة التفكير لا تختلف عن أية مهارة أخرى ، فهي تتحسن وتتطور بالتدريس والممارسة والتعلم ، (باير : ٢٠٠٣ ، ص ٧٨).

ولا يمكن لمعلم للغة العربية أن يسهم في تحقيق ذلك إلا بتطوير طرائق تدريسه ، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلم من خلال دراسة اللغة العربية، وبذلك تصبح دراسة اللغة العربية ذات معنى . ونتيجة لذلك بدأت بالظهور حركات نشطة تدعو المدارس للكف عن النظر إلى المحتوى على أنه حقائق ثابتة مسلم بها ، والاهتمام بتعليم التفكير ، والعمل على تطوير القدرات العقلية عند المتعلمين ، وذلك بالتدريس بطريقة تثير العقل وتحفزه ، وتدربه على التفكير (السرور : ٢٠٠٥ ، ٦٩) .

وقد اعتمدت هذه الحركات في دعواها على نتائج كثيرة من البحوث التربوية ، التي أفادت بأن تعليم التفكير يؤدي إلى مزيد من المتعة والإثارة العقلية والمعرفية ، وأن المتعلمين يصبحون أكثر دافعية ، وأكثر ارتباطاً بالمادة الدراسية التي يجدون فيها إثارة ليفكروا (حبيب : ٢٠٠٣ ، ص ٦٤).

كما أن تعليم التفكير يخفف من التركيز على عملية تلقين المادة التعليمية ، وهذا يخفف العبء عن المعلم من جهة ، ويفسح مجالاً أكثر للمتعلمين للمشاركة في عملية التعلم ويزيد من دافعية المعلمين ونشاطهم ، بسبب المشاركة والتعاون ، التي يبديها المتعلمون أثناء التعلم من جهة أخرى (سعادة : ٢٠٠٣ ، ٢٣) .

في حين يرى أندرسون (المشار إليه في العتوم ، ٢٠٠٤) بأن التفكير فوق المعرفي هو : العين الثالثة المنشغلة في المراقبة المستمرة للاستيعاب خلال عمليات التفكير .

والتفكير فوق المعرفي يشتمل على ثلاث مهارات أساسية :

مهارة التخطيط : وتشمل تحديد الهدف ، ووجود خطة مرنة لتحقيق الهدف ، تحتوي على العقبات والأخطاء والصعوبات المحتملة وأساليب مواجهتها بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بالنتائج (جروان : ١٩٩٩، ص ٤٢) .

مهارة المراقبة والتحكم : وتتضمن إبقاء الهدف في بؤرة الاهتمام ، والحفاظ على سير الخطة ، مواجهة الصعوبات والأخطاء والقيام بعمليات التنبؤ ومعرفة متى يجب الانتقال إلى الخطوات اللاحقة ، اعتماداً على الخطوات السابقة .

مهارة التقييم : وتتضمن تقييم تحديد الهدف ، وصلاحية الخطة ، وصلاحية الإجراءات المتبعة في مواجهة الصعوبات والأخطاء ، وتقييم مدى تحقق الهدف ، وتقييم إجراءات التقييم ذاتها (المصري : ٢٠٠٣ ، ١٢٤) .

وقد أجريت العديد من الدراسات أهمها:

<u>دراسة (هيلات :٢٠٠٧) :</u>

هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس فوق المعرفية في تحصيل طلبة الصف التاسع من مبحث الرياضيات . مقارنة بالطريقة التقليدية .

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى إلى متغير الجنس ، أو للتفاعل بين متغيري الجنس وطريقة التدريس ، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات ذات الصلة .

<u>دراسة (الزيات : ٢٠٠٣) :</u>

هدفت إلى استقصاء أثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفية والنموذج الاستقصائي في التحصيل ، وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ، في مبحث الجغرافيا .

تكونت عينة الدراسة من (٣١٦) طالباً وطالبة وزعوا عشوائياً على الطريقتين ، أظهرت نتائج الدراسة تفوق طريقة التدريس فوق المعرفية ، كما أظهرت النتائج وجود تفاعل بين التحصيل والجنس لمصلحة الإناث اللواتي درسن باستخدام طريقة التدريس فوق المعرفية .

دراسة (نمروطي والشناق : ٢٠٠٤) :

هدفت إلى استقصاء أثر استخدام إستراتيجية تدريس فوق معرفية في تحصيل طلبة الصف السابع في العلوم ، مقارنة بطريقة التدريس التقليدية ، تكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالباً وطالبة ، وزعوا عشوائياً على الطريقتين ، واستخدم الباحثان اختبار تحصيلي أعد خصيصاً لهذه الدراسة ، وبينت نتائج الدراسة تفوق إستراتيجية التدريس فوق المعرفية على الطريقة التقليدية .

دراسة (براشا : ٢٠٠٤) :

هدفت إلى استقصاء أثر التعلم التعاوني مع إستراتيجية التدريس فوق المعرفية والتعلم التعاوني بدون هذه الإستراتيجية ، في إعطاء معنى للأشكال والرسومات ، تكونت عينة الدراسة من (١٩٦) طالباً من الصف الثامن وزعوا عشوائياً على الطريقتين ، وخلصت نتائج الدراسة إلى تفوق الطلبة الذين استخدموا استراتيجيات التدريس فوق المعرفية على غيرهم في بناء الشكل ، وتفسيره وتحويله من صورة إلى أخرى .

دراسة (ميراندا : ٢٠٠٥):

هدفت إلى المقارنة بين الطلبة ذوي القدرات فوق المعرفية ، والطلبة ذو القدرات المعرفية ، في أداء المهارات الرياضية ، تكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالباً ، وزعوا عشوائياً على الطريقتين . أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين المجموعتين في أداء المهارات الرياضية .

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث والذي يهدف إلى الكشف عن أثر إستراتيجية التدريس فوق المعرفية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة اللغة العربية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في السؤل الرئيسي الآتي :

ما أثر إستراتيجية التدريس فوق المعرفية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مـــادة اللغـــة العربية ؟

أسئلة البحث :

١. هل يزداد تحصيل الطلبة عندما ينتقلون في تعلمهم من طريقة التـــدريس الصـــفي الاعتيادي إلى إستراتيجية التدريس فوق المعرفية ؟

٢. هل يختلف تحصيل ذكور الصف التاسع في مادة اللغة العربية عن الإناث ؟

٣. هل يوجد أثر للتفاعل في المجموعات التجريبية بين متغيـــري البحـــث : الطريقـــة والجنس ؟

فرضيات البحث :

١. توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب الذين درسوا بإستراتيجية التدريس فوق المعرفيـــة والـــذين درسوا بالطريقة التقليدية .

٢. لا توجد فروق ذات دلاله إحصـــائية عنـــد مســـتوى دلالـــه (٠.٠٥) بـــين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية يعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .

أهمية البحث :

١- الاستفادة من إستراتيجية التدريس فوق المعرفية كطريقة جديدة في التدريس ، وتطبيقها في تدريس اللغة العربية.

٢- يستفيد من هذا البحث معلمي مادة اللغة العربية بمدارس الجمهورية المنية .

٣- كما يتوقع أن يستفيد من هذا البحث وزارت التربية والتعليم .

٤- وكذلك الباحثين والمهتمين في ذات المجال .

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١. استقصاء فاعلية إستراتيجية التدريس فوق المعرفية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة اللغة العربية ، مقارنة بالطريقة التقليدية .
٢. التعرف على تأثير الطريقة بحسب (الذكور والإناث) في تحصيل اللغة العربية.
٣. الكشف عن تفاعل المجموعة التجريبية مع الطريقة بحسب متغير الطريقة والجنس.

مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات المسجلين في الصف التاسع الأساسي في مدارس مدينة المحويت في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م .

عينة البحث :

سيعمد الباحث إلى اختيار عينة من مجتمع البحث بطريقة عشوائية البسيطة ، وذلك لاختيار (٤٠) طالب وطالبة يدرسون بإستراتيجية التدريس فوق المعرفي ، (٤٠) طالب وطالبة يدرسون بالطريقة التقليدية .

منهج البحث :

سيستخدم الباحث المنهج التجريبي لقياس أثر إستراتيجية التدريس فوق المعرفي (كمتغير مستقل) في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة اللغة العربية (كمتغير تابع) .

حيث يتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين تجريبية : تدرس بإستراتيجية التدريس فوق المعرفي .

والثانية ضابطة : تدرس بالطريقة المعتادة .

أدوات البحث :

اختبار تحصيلي :

سيعمد الباحث إلى تصميم اختبار تحصيلي يهدف إلى قياس مدى تأثير إستراتيجية التدريس فوق المعرفية على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس مدينة المحويت في مادة اللغة العربية.

وسيتبع الباحث خطوات إعداد الاختبار الجيد ، ويقيس صدقه وثباته ، بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ، وتطبق الاختبار على عينة أخرى غير عينة البحث لقياس ثبات الاختبار .

أساليب المعالجات الإحصائية :

سيعمد الباحث إلى استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

١. المتوسطات الحسابية .

٢. الانحرافات المعيارية .

٣. تحليل التباين للمقارنة بين المتوسطات القبلية والبعديه .

مصطلحات البحث :

فوق المعرفي :

يشير المصطلح فوق المعرفي في هذه الدراسة إلى الوعي بالتفكير والإحاطة بعملياته ، ومراقبته أثناء التعليم ، وبالنتيجة فإن المتعلم ، يكون قادراً على ضبط تفكيره ، والسيطرة عليه ، وهذا يؤدي إلى نجاحه بتحقيق أهداف التعلم ، وفهم استراتيجياته ، وعملياته وإدراكها .

التحصيل :

التعريف المفاهيمي :

يعرف التحصيل الدراسي بعدة تعريفات ، منها :

١- مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار .

٢- استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات في مقرر دراسي معين .

٣- ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية (يحيى : ٢٠٠١ ، ص ٦٩).

التعريف الإجرائي :

ويقصد الباحث بالتحصيل الدراسي هنا ، الدرجات التي حصل عليها الطلاب – عينة البحث – في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لهذه الدراسة في الموضوعات المختارة في مقرر اللغة العربية.

حدود البحث :

١) طلبة الصف التاسع .

٢) مدارس مدينة المحويت .

٣) العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م .

٤) التدريس فوق المعرفي.

إجراءات تنفيذ البحث:

١. الاطلاع على الأدب النظري للبحث والدراسات السابقة.
٢. بناء أدوات البحث وتحكيمها.
٣. اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين.
٤. إجراء التجربة.
٥. تطبيق أدوات البحث على عينة البحث.
٦. جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.
٧. تحليل النتائج ومناقشتها.
٨. تقديم التوصيات والمقترحات.

المراجع :

١) هيلات : صلاح إبراهيم (٢٠٠٧) ، أثر إستراتيجية التدريس فوق المعرفية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مبحث الرياضيات ، مجلة التربة المجلد (٨) ، العدد ، (٢) يونيو ٢٠٠٧ .

٢) إبارهيم ، فاضل (١٩٩٩). أفاق جديدة في تدريس الرياضيات ، اليرموك (٦٣) ، ص ص ١٤ -١٥ .

٣) جروان ، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩). تعليم التفكير . عمان ، الأردن : دار الكتاب الجامعي.

٤) حبيب ، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٣) . تعليم التفكير في عصر المعلومات ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٥) خليفة ، عبد اللطيف (٢٠٠٠). الدافعية للإنجاز ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر .

٦) الزيادات ، ماهر مفلح (٢٠٠٣) . أثر استخدام إستراتيجية التدريس فوق المعرفية والنموذج الاستقصائي في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ، أربد .

٧) السرور ، ناديا هايل (٢٠٠٥) تعليم التفكير في المنهج المدرسي . عمان ، الأردن : دار وائل للنشر والتوزيع .

٨) سعادة ، جودت أحمد (٢٠٠٣) . تدريس مهارات التفكير ، عمان ، الأردن : دار الشروق.

٩) العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٤) . علم النفس المعرفي : النظرية والتطبيق . عمان ، الأردن : دار المسيرة للنشر .

١٠) نمروطي ، احمد وقسيم الشناق (٢٠٠٤) . أثر استخدام إستراتيجية تدريس فوق المعرفية في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في العلوم . مجلة دراسات ، ٣١ (١) ، ص ص ١-١٢ .